

نماذج من الغناء الشعبي

(راوي)

بقلم بينخس خوشابا هرmez

قصائد الراوي : تتكون أغلب القصائد الغنائية للراوي من ثلاث أبيات من الشعر ، يغنيها الناس في الأعراس أو المناسبات الخاصة وتتنافس مجموعة من المغنيين ، فالغناء يكون فردي وكل فرد يغني بطريقته الخاصة ، وأكثر العشائر المشهورة بهذا الغناء الشعبي عشيرة التياريه والتخوما والبرواري.

ويختلف الاداء واللحن من منطقة الى أخرى فالتياري العليا لها اسلوبها الخاص يختلف عن التياري السفلى ، وهكذا بالنسبة للتياري السفلى فهناك الراوي الكهفي (تد كجكف) تختلف عن القصراني (تد كجكف) وايضا الأشوتي . . . والخ .

حقن دؤسيم مودن موصب

كوه سجكف كجكف .

من الواضح ان صاحب هذا البيت قد ترك موطنه وهجره ولكن لا يستطيع نسيانه فيقول كلما ابتعد يظل الوطن يلزمه فيكون قريب منه ، اي يحمله في ذكراه وفي عقله وقلبه لأنه هناك ترك كل ذكرياته وأحلامه وحبه . . الى ما شابه ذلك . وهذا البيت يعبر عن الغربة وتأثيرها على الانسان :

لم تدخل الادوات الموسيقية لحد الآن مع أغاني الراوي ولكن هناك قرص سمعته وهو من تركيا كانت تدق الآلات الموسيقية مع الراوي حيث أضفت جمالية على هذا الغناء الشعبي بشكل مميز .

وأغلب قصائد الراوي هي في الفرح والبطولة والغزل والحب ، والوصف ، والشجاعة والحرب والصيد وهناك ايضا في الحزن والفراق وغير ذلك . وهذا البيت يعبر عن الشوق للوطن .
تكمب كجكف دجكف .

تهدجه، مدبته دونه .
 صبغة تلخته دبه، هتبه .
 صبعب هلخته هلا هتبه .

هذا البيت كما تم شرحه لي من قبل مغنيه
 يجول حول قصة قصيرة وهي في أحد
 الأعراس كانوا الناس فرحون يشربون
 ويغنون وقبل انتهاء العرس بقيت مجموعة
 من الناس والمقربون من أهل العرس ،
 وبدأوا الغناء جميعا ، الا شخص واحد وهو
 من الوجهاء وقد شاخ وكبر في السن ولم
 يتجرأ أحد أن يقول له غني أنت أيضا يا فلان
 ، وبدأوا يتهامسون فيما بينهم من الذي
 يستطيع ان يجلس في حضنه ليرغمه على
 الغناء ، فالجلوس في الحضن كانت احدى
 الوسائل التي تجبر المقابل على ان يغني لك
 بيتا من الراوي .

فنهض أحد الشباب الجسورين وراح وقعد
 في حضن ذلك الشيخ الوقور المحترم فلم
 يرد الأخير أن ينهره ووضعه يده على إذنه
 وقال هذا البيت والذي يعني كفاكم من
 الراوي لأنها تطرب حتى الشيخ وتأخذ
 النشوة قلبه ويريد ما يريد الشباب ولكن
 للأسف يبحث عن ذلك الشيء ولا يجده .

* * *

يلذه صمبلدته كلب .
 دته هتبه دسه هتلب .
 بلده هتدته تنعلب .

إن الذي نظم هذا البيت هو عاشق وقد دلت
 حبيبته كثيراً فهو لا يمل من حبها ومعانقتها
 ، فعندما ينام يريد أن تكون قريبة منه دائما
 لكي لا يفوت أية فرصة من تقبلها وفي أي
 لحظة من وعيها خلال النوم .

* * *

دته دسهلب هتلب .

تدهب نكسه، ستهتبه
 هله هتبه تتهتبه
 دسه دبه دسه دبه

* * *

وفي الحب والغرام نذكر هذه الابيات :

دته دسهلب هتلب
 دته هتبه دسه دبه
 دته هتبه دسه دبه

* * *

تدكك مته تهتهتبه
 هتدته هتدته
 تهتهتبه مته تهتهتبه

* * *

تهتهتبه تهتهتبه
 تهتهتبه تهتهتبه
 تهتهتبه تهتهتبه

من الواضح أن صاحب البيت ذكراً كان أم
 أنثى يروي لنا مدى قوة الحب بين العاشقين
 حيث الحبيب في مهمة ما في الجبل وفي
 مجال الرؤية وهي القرية أو انها أيضاً قريبة
 منه ، ويريد القول شيئاً لها ولكن صوت
 الهواء أو الرياح يحول دون أن يستطيع
 ايصال لها الخبر ولكنه مع الكلام يوشح
 ويلوح بيده ، لذا فالحبيبة تأمر الرياح
 بالتوقف من الضجيج لكي تستطيع سماع
 كلامه لتلبي طلبه . فالمغزى من هذا البيت
 هو انه يعلم الانسان مدى قوة الحب وحتى
 بواسطته يمكن السيطرة على الظواهر
 الطبيعية والتحكم بها ، ولسنا نعلم من هو
 صاحب هذا البيت .

* * *

دُوتن دوجيڻس له تڻ .
 كڻه لَتَتڻ دڻجڻي يَتڻ .

تقول إنها عشقته لذاتها وقلبها وفي إحدى
 المرات بينما هو ثمل من شرب الخمر دخل
 مخدعها ومارس معها الجنس وهما بهذه
 الجرأة والغرام لا يهابون أحدا ولم يحس
 بهما أحدا من الناس لا أهل الدار ولا الجيران
 . فهذا يدل على المغامرة من أجل حبهما .

تعبقڻ ڳه جيڻي ڪڻي
 ڀوڻڻ هڪ لڙي ڀوڻڻ
 هڻجڻي ڳه ڪڻي ڀوڻڻ
 هڪ ڀو ڀوڻڻ هڻجڻي

وفي الوصف والجمال هذين البيتين :

وفي الحرب والصيد هذين البيتين :

ڀوڻڻ لڙي ڀوڻڻ
 دڻجڻي ڳه ڳه
 هڻجڻي ڳه ڳه

ڀوڻڻ هڻجڻي
 هڻجڻي ڳه ڳه
 هڻجڻي ڳه ڳه

هڻجڻي ڳه ڳه
 هڻجڻي ڳه ڳه
 هڻجڻي ڳه ڳه

هڻجڻي ڳه ڳه
 هڻجڻي ڳه ڳه
 هڻجڻي ڳه ڳه

حيث يشير البيت الاخير الى وصف مصيف
 بوتكي وهو (الزوما) الذي يقع على قمة
 شاهقة لجبل كاره ويسكنه أصحاب الأغنام
 في الصيف ومشهور بعشبه ومروجه
 الخضراء والذي يقوم الراعي (بنيامين)
 برعي أغنامه هناك.

وفي الحزن والوداع أو الفراق نذكر هذه
 الابيات :

هڻجڻي ڳه ڳه